العدد 22 – الجمعة 2 - 1 - 2015

مجلة قلم رصاص الإلكترونية

اجتماعية - ثورية - منوعة

حلب .. مسرح للموت

تقاسيم على لحن الكرامة

الحرية ، مفهوم ضائع

علي الطنطاوي

قاضـــي دمشـــــق الأول

الفهـــــرس

3 كلمـــة العدد

5 اليونيسيف تجدد إلتزامها بحماية الأطفال

7 برنامج سوريا لطلب التأشيرة والإقامة في الأرجنتين

9 الحرية ، مفهوم ضائع

11 سيرياتيف ، يواكب الاتجاهات التكنولوجية العصرية

12 نصر قريب

13 حلب .. مسرح للموت

15 علي الطنطاوي ، قاضي دمشق الأول

18 تقاسيم على لحن الكرامة

21 حركة فجر الأمة الإسلامية

23 روسيا ، إيران ، قطر ، شكرا !

مجلّـــة قَلَمْ رصاص الإلكترونيـــة

رئيس التحرير :

عمر الفاروق

هيئة التحرير :

عبود مالك

عاصم سويد

محمد الفاتح

رودس

هزار نجار

سارة

أفراح إسماعيل

صبحي برادعي

صفوان برادعي

أحمد عسيلي

محمد المنذر

بهاء حمدان

محمد سلواية

إخراج :

محمد عليوي

لإعلاناتكم ومراسلاتكم :

facebook.com/electronicpencil

كلمَـــــة العَدد

سأروي لكم قصة قصيرة، حدثت في بدايات الثورة السورية، اعتقل أحد الشبان واسمه عدنان من قبل الأمن، بسبب خروجه في مظاهرة سلمية، وبقي معتقلاً في غياهب الظلمات أزيد من خمس شهور، ولا أحد يعلم عنه شيئاً، حتى رن هاتف منزلهم وكان المتصل ضابط يخبرهم بأن يأتي ولي أمر الشاب ليستلم هويته حيث أنه قضى نحبه بسبب جلطة.. الأمر كان صاعقة على العائلة والأصدقاء، واستلم الأب الهوية والهاتف دون أن يستلم الجثة، وانتشر الخبر كالنار في الهشيم، وبدأ أصدقاء الشاب بنشر مأثره على صفحات «الفيسبوك» باسمه الحقيقي وزادو الأمر بنشر صوره في المظاهرات وخدماته الجليلة لما قدمه للثورة السلمية في بدايات حراكها. وشاءت الأقدار أن خرج أحد المعتقلين وكان في نفس الفرع مع عدنان، بعد حوالي الشهر ونصف، وذهب إلى منزل عدنان، وقف أمام الباب وقرع الجرس، فتح الباب الأب وكان شاحباً وقال: من بالباب.. رد الشاب الثلاثيني: أحمل أخباراً عن عدنان.. صعق الأب وقال: عدنان، تفضل بسرعة.
دخل الشاب وهو يتفحص ملامح الحزن التي خيمت على أجواء المنزل، وقال له الأب: ماذا لديك وكيف أعرف أنك من طرف ولدي؟. فأجاب الشاب: ولدك أرسل لك هذا المنديل.. وهو مازال على عهده منذ كان طفلاً بأن يقبل يدك اليمنى مرتان واليسرى مرة واحدة.. انهار الأب من البكاء فلا أحد يعلم هذا التفصيل سوى عدنان.. وقال له والدموع تجري أنهاراً على خده، هات ماعندك.. فقال الشاب، ولدك مازال حياً ولكن تعذيبه مستمر منذ شهر بواقع ١٤ ساعة يومياً، صمت الأب وقال متفاجئاً ولكننا استلمنا هويته وهاتفه وأخبرونا بأنه مات بسبب جلطة، ومازلنا ننتظر استلام الجثة.. فتابع الشاب ابنك مازال حياً ولكنهم لم يستطيعوا أن يحصلوا أي معلومات طوال خمس شهور، فأخبروكم بوفاته حتى يحصلوا منكم على نشاطاته وأخباره فقد كانوا يراقبون حساب الفيسبوك الخاص به.. فتح الأب المنديل وقرأ: أرجوك يا أبي نلتقي عند عمتي في الزرقاء..
القصة لم تنتهي، ربما، ولكن خلاصة القول، أن بعض الناشطين في الداخل يخفون هويتهم الحقيقية خوفاً على أهاليهم، وعندما يستشهد هذا الناشط، يبدأ رفاقه بنشره مأثره باسمه وصورته الحقيقية، ولا يراعون بأنه ربما يتعرض الأهل للخطر.. ألا تستحق عناء التفكير لدقيقة واحدة.

عمر الفاروق

لمسة حنية

حملة تأمين الحليب لأطفال
حي الوعر المحاصر في حمص

قيمة السهم ١٠٠ ريال سعودي

0017702121873
touchoftender@gmail.com

اليونيسيف تجدد التزامها ببقاء وحماية الأطفال

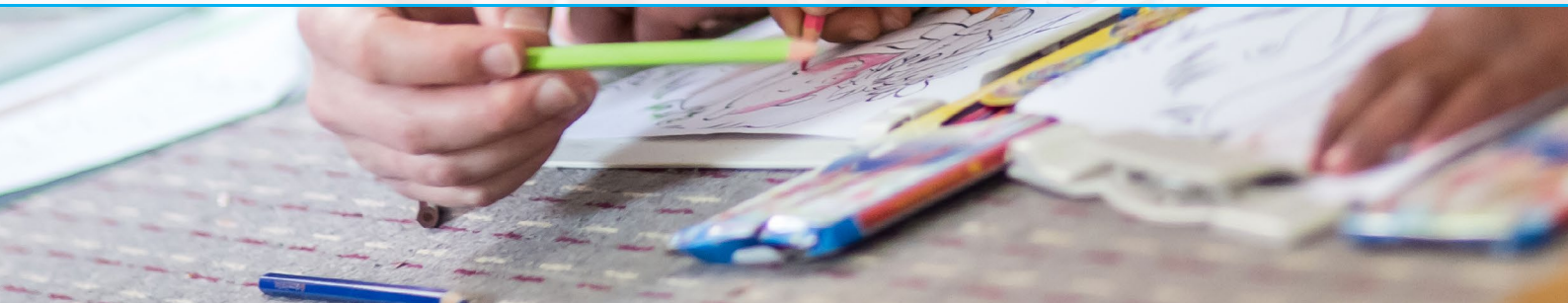

جددت منظمة اليونيسيف التزامها ببقاء وحماية الأطفال، بما فيهم الأطفال الذين يعيشون في ظروف حصار شديدة القسوة، حيث ستقوم بمضاعفة جهودها لدعم المجتمعات الفقيرة في دول الجوار التي استقر اللاجئون فيها ليتمكنوا من الاستمرار بالتشارك بالخدمات الحيوية والمدارس مع الأسر اللاجئة وأطفالها. وبحسب بيان صادر عن المنظمة، فإن الأزمة السورية تمثل التهديد الأكبر للأطفال في وقتنا الحالي، ففي نهاية عام ٢٠١٥، ستكون حياة أكثر من ٨,٦ مليون طفل قد مزقت بفعل العنف والتهجير القسري في المنطقة، مقارنة بسبعة ملايين طفل قبل شهر واحد فقط.

وأكدت ماريا كاليفيس، مديرة اليونيسف الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في بيان حول إطلاق خطة الاستجابة الاستراتيجية لعام ٢٠١٥ في سوريا، وخطة الاستجابة الإقليمية الانمائية للاجئين السوريين ٢٠١٥ و٢٠١٦، أن اليونيسيف عملت بجد وشركائها، رغم الوضع الأمني الصعب والتحديات الكبيرة الأخرى التي يفرضها نزاع بهذا الحجم وهذه القساوة، حيث تمكنت اليونيسف من توصيل المياه النظيفة وتوفير خدمات الصرف الصحي والتعليم والصحة والتلقيح وتوفير الرعاية النفسية للملايين من الأطفال وأسرهم. وقالت في البيان: «بناء على الخبرة العملية التي اكتسبناها على الأرض، وبالعمل مع شركائنا المحليين والدوليين ستقوم اليونيسف عام ٢٠١٥ بمضاعفة أعداد الأطفال الذين يستطيعون الوصول للمياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي، وسيتم هذا بشكل أساسي من خلال تعزيز شبكات المياه والبنى التحتية المتينة ، كما سنستمر في تلبية الاحتياجات القائمة لأكثر من ١٦ مليون شخص في سوريا وحدها»، ومن الأمور الأخرى التي سيقوم اليونيسيف بعملها بحسب البيان:

مضاعفة أعداد الأطفال الذين يستطيعون الحصول على التعلم، خاصة في سوريا والأردن، وتوسيع توفير مواد التعلم للأطفال الذين يعيشون في المناطق التي يصعب الوصول إليها في سوريا بسبب النزاع.

الحفاظ على حملات التلقيح القائمة بهدف منع ظهور حالات أخرى من مرض شلل الأطفال، ومضاعفة أعداد الأطفال الذين يستفيدون من استشارت الرعاية الصحية الأولية في سوريا.

توصيل الرعاية والدعم لحوالي ٨٥٠ ألف طفل متأثرين بالنزاع بشكل مباشر، بينما يتم في ذات الوقت توسيع نطاق توزيع المساعدات النقدية والملابس الشتوية لتشمل أسر الأطفال الأكثر ضعفاً.

تعزيز جهود السلطات المحلية على تقديم خدمات التعليم والصحة والمياه والصرف الصحي والحماية للاجئين السوريين وأطفال المجتمعات المضيفة.

ونوهت كاليفيس إلى أن كلفة هذه الالتزامات تصل إلى ٩٠٣ مليون دولار أميركي، وهو يمثل الحد الأدنى الذي يتوقعه الأطفال المتأثرون بالنزاع من اليونيسف والمجتمع الدولي ككل، داعية المجتمع الدولي لمواصلة الدعم ومساعدة اليونيسيف على جعل هذه الالتزامات حقيقة واقعة.

المستفيدون من القرار والأوراق المطلوبة:

برنامج اللجوء السوري موجه إلى:
– حاملي الجنسية السورية وأفراد عائلاتهم بغض النظر عن جنسياتهم.
– حاملي الجنسية الفلسطينية، المقيمين حالياً أو كانوا مقيمين في سوريا، وكانوا يتلقون معونات الأمم المتحدة «UNRWA».
يتم طلب التصريح في مراكز الهجرة المفوضة بدراسة طلب التأشيرات في كل من الدول: السعودية، مصر، الأردن، لبنان، تركيا، والعراق، بالإضافة إلى أقطار الخليج العربي وإيران.

من يمكنه تقديم الطلب؟

الشخص نفسه، أو قريب له مع تقديم ثبوتيات لدرجة القرابة.

التأشيرة:

يتم مراجعة طلب اللجوء من قبل مراكز الهجرة المعنية والحصول على الموافقة، يتم تقديم الأوراق في القنصليات التابعة للأرجنتين. وهذه الأوراق تتضمن:
وثيقة سفر سارية المفعول (جواز سفر أو أي وثيقة تخول حاملها من السفر) .
شهادة عدم وجود سجل جنائي في بلد المنشأ أو أماكن إقامتهم المعتادة (لا حكم عليه).
التوافق مع المتطلبات الخاصة المنصوص عليها: تقديم خطاب الدعوة وغيرها من المتطلبات من قبل مقدم الطلب.
المتقدم بطلب اللجوء يجب أن يكون عمره أكثر من ١٦ عاماً.
تقديم الوثائق الرسمية التي تثبت صلة القرابة في حال التقدم بطلب اللجوء لأكثر من شخص من الأسرة الواحدة.
في حال عدم التمكن من تقديم الثبوتيات أعلاه (لا حكم عليه أو وثائق عائلية) يمكن تقديم بدائل يتم الاستفسار عنها في المراكز المختصة (الهجرة أو السفارات) .

معلومات هامة :

هذا البرنامج ساري المفعول حتى تاريخ ٢٠١٥/١٠/٢١
يحصل المتقدمين الموافق عليهم على إقامة مؤقتة لمدة سنتين داخل الأرجنتين، يمكن تجديدها فيما بعد كل سنة.
بعد مرور ثلاث سنوات على الإقامة في الأرجنتين، يمكن طلب إقامة دائمة.
تقديم هذا الطلب سهل ومجاني، ولا يحتاج لمحامين أو وسطاء.

ملاحظات :

جميع الوثائق المطلوبة يجب أن يكون موافق عليها من الحكومة الأرجنتينية، وموثقة من وزارة الخارجية في البلد الذي تم طلب التأشيرة فيه، ومترجمة ترجمة موثقة إلى اللغة الإسبانية. باستثناء الوثائق الصادرة عن البرازيل.
الوثائق المقدمة يجب أن تكون أصلية أو صور مصدقة.
للاستعلام عن طريق الهاتف عن «برنامج سوريا»:
٠٣٣٧/٠٣٠٣-٤٣١٧-٠١١
أو عن طريق البريد الإلكتروني: tramitacion.ingresos@migraciones.gov.ar.
كما يمكن متابعة و معرفة التفاصيل عن طريق زيارة الصفحة الرئيسية للهجرة في الأرجنتين على الرابط:
http://www.migraciones.gov.ar
عنوان البريد:
Sede Central
(C.A.B.A) ١٣٥٥ Av. Antártida Argentina

نقلها من الإسبانية : د. أفراح إسماعيل

الحريّة .. مَفهومٌ ضائِع

بقلم : محمد الفاتح

حدث نتيجة خمسين عام من حكم الانظمة المستبدة في عالمنا العربي والإسلامي حالة من غياب مفهوم الحرية، بل وكيف تكون ولماذا تكون، فمن هذا الإطار وذلك الجو نشأت مفاهيم أخرى أكثر جدلية وإشكالية وكانت كارثية لدرجة كبيرة، مثل اختصار مفهوم «الحرية » بالجنس والمرأة المضطهدة بلباسها كما يزعمون، والهجوم على ما يحلو لهم من الأديان كيفما اتفقوا، وبأي طريقة أرادوا، دون مراعاة للآخر بل والحكم عليه دون فهم ما تفسيره وتوضيحه الأمور..

وعلى الطرف الآخر نشأت مشكلة أكثر عمقاً واعتقد انحراف علني عن المنهج الديني الإسلامي في جعل الحرية مفهوم معاكس للدين، كما يدعم ذلك الحرب الضروس المعلنة من قبل أعداء الدين وأتباعهم في العالم العربي على الإسلام، وهم يشنونها تحت دعوى «الحرية» كما يقولون، وأيضاً وبسبب جعل الطرف الأول الحرية قضية جنسية مما يجعل الشريعة الإسلامية التي يختصرها الجهلة من الطرفين بالحدود في صدام مباشر مع مفهوم «الحرية» هذا.

الحرية.. بين المادية والأخلاقية

لعل من الأسباب التي أدت إلى هذا الصراع هي وجود نظرة مادية صرفة للحرية من ناحية ومن ناحية أخرى عدم تحديد أماكن ومواطن الأخلاقية في الحرية، وبدايةً، علينا أن نقول بصراحة مطلقة أن الحرية هي مفهوم أخلاقي بحت، حتى إن الفيلسوف اليوناني ارسطو الذي لقبه العالم المسلم ابن رشد «بالمعلم» كان يضع الحرية كمفهوم أخلاقي، وهذا يعود أيضاً إلى المدرسة المتلاحقة التي آمنت بذلك بداية من افلاطون الذي سجل انتقادات كبيرة ورفض كامل للديمقراطية التي نشأت بداية الأمر في أثينا وتلك الاخيرة لم تتحرى مبدأ الخيرية ... فكانت ديمقراطية تاخذ مبدأ حكم الأكثرية «فقط» مهما كان، وبعيداً عن السجالات بين الفلاسفة اليونانيين حول الاكثرية والاقلية وحول رفض وقبول الديمقراطية فإنهم اتفقوا إجماعا أن الحرية مبدأ اخلاقي، ومن هنا كان للمفكر علي بوجيفتش نظريته التي فندها بشكل تفصيلي ومقارنة وبحث مع الأفكار والنماذج الاخرى والتي مفادها أن الحرية مضمون إنساني والمادية هي نقيض الإنسانية فلا يمكن للأنظمة التي حولت العالم والانسان والكائنات الاخرى إلى مادة أن تنتج «حرية » وهي من منتجات النزعة الإنسانية وفقط الإنسانية.

الاسلام والحرية

لم يأت الإسلام إلا تأكيداً للإيجابيات المتوارثة منذ زمن بعيد وتفنيداً وإصلاحا للسلبيات وجاء الإسلام مدعما للإنسانية محافظاً على مبدأ

الاختيار لهذا الإنسان وبمعنى لحرية الرأي والاختيار فيما يعبد وكيف يعبد وماذا يريد أن يعبد دون أن يكون هناك هجوم وتعدي على الآخر، والآيات كثيرة في هذا الشأن التي تشير بصراحة إلى ذلك: فقوله تعالى: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»

ويقول أيضاً سبحانه وتعالى: «إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» وأيضاً: «إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ»

وكذلك في أوضح الصور يتجلى ذلك في قول الرسول للكافرين «لكم دينكم ولي دين».

تلك الآيات هي من أجمل الصور التي تدعم مفهوم الحرية الاختيارية فلا تقسيم للمجتمعات كما يدعي البعض في الاسلام إلى كافر ومؤمن ولا اقصاء ولا ابعاد إنما تشارك وإعمار وعدل ونماء وحرية مزاولة الفكر والدين كيفما تشاء وبالطريقة التي تشاء دون أن يعتدي الآخر عليك لفظياً أو جسدياً تماماً كمجتمع المدينة اليهودي والمنافق والكافر والمسلم كلهم في مدينة واحدة بل ترى توجيه إهانات أحيانا إلى الرسول الكريم من راس النفاق عبدالله بن ابي بن سلول دون أن يقوم الرسول بشيء، وسياق الآيات لو أكملناها كأنها تقول أن الله سيحكم بين الناس في الآخرة فهو المسيطر وله الحكم والكلمة الفصل على عباده، وكم نرى تناقض كبير بين من يدعي الحرية ويدعي أنه يمثلها ويهاجم الاديان والاسلام وبين الفهم الاسلامي القرآني وكيف ترجمها رسول الانسانية والرحمة وبين بعض المسلمين.

الشريعة ، الحدود ، والحرية

بداية الشريعة كما أشرت مسبقاً هي مفهوم أعمق من اختصارها فقط بالحدود والحرية هي أيضا من مضامين الشريعة، وكما تم إبراز المعنى الأخلاقي للحرية فيجب الإشارة بدايةً أن الإسلام يستمد جميع خصائصه باندماج لا حدود له مع الشخصية الإنسانية بشكل عام، تلك الشخصية التي خلقت نزعتها الأخلاقية أحد أهم الأمور التي نشأت بسببها الحروب والصراعات ألا وهي «الحرية» إنها الحرية التي يخاف منها جميع الفئات الانتهازية التي يدفعها الجشع المادي، لمنعها عن كتل بشرية ومنحها لأخرى تماماً مثل الصراع بين الدعوة الإسلامية و«كفار قريش « والأصح زعمائها فهم ولو راقبنا جيداً رفضوا الدعوة الإسلامية مطلقاً لأنها وكما قال العالم الكبير سيد قطب: «تمنع الاحتكار فكلمة لا إله إلا الله هي ثورة على النظام

الاجتماعي الجائر» الذي يعطي الرئاسة والزعامة لطغمة وقلة من الناس دون عدل أو مساواة، فنحن ومرة أخرى مازلنا ندور في فلك الأخلاقية للحرية، ولعل أهم الصور الأخلاقية الإسلامية هي في رفض نظام الربا أو «الفائدة» الذي أثبتت التجارب للدول الغربية أن الدول التي فيها ربا لا يمكن أن تنجح في هدم الفروقات بين الأغنياء والفقراء بل تزيدها، وكيف لا وأنت الغني الغير محتاج تأخذ من المحتاج الذي اضطر لهذا النظام مالاً زائداً، أو البنوك التي تعطي هذا المحتاج الربا ومن ثم يتراكم عليه وتنشأ أزمة الدين التي يلهث وراءها المواطن والطالب الغربي، دون قدرة على سدادها، فإذا النتيجة حتماً زيادة الفروقات الاجتماعية.. وفي مقابل هذا الظلام الربوي هنالك النور الساطع في فريضة الزكاة. يا لعظمة هذا الدين الذي أينما قلبت جوانبه تجد التفريق بين الخير والشر تماماً، مثل الفاروق عمر رضي الله عنه، الذي أتاه رجل عجوز يقول له ابنتي زنت، وأتاها رجل يطلب يدها، فما أنا فاعل، فقال له استر عليها كما ستر الله عليها وزوجها، وعلي بن ابي طالب الذي قال: «عجبت لمن لم يجد قوت يومه ولم يخرج شاهراً سيفه»، نعم إن للجوع أسباب تؤدي إلى الثورات، وعلى مبدأ «اقتلني أو اقتل وآخذ قوت يومي» فكيف نقيم الحد مع هؤلاء، كل ذلك يدخل بباب مقاصد الشريعة السمحة في الإصلاح والسداد وإعانة الناس على التوبة والهداية ومنعهم من الضلال والانجرار إلى الهاوية. فقد نعطل الحدود أحياناً حتى نحقق أو نصل لقدر كاف من المثالية، فديننا كما علمنا الصادق المصدوق، متين وعلينا أن نوغل به برفق بين الناس، فليس جلد الناس وقطع أيديهم وقتلهم في أوقات لا يجدون فيه شيء من مقاصد الاسلام والشريعة، ومازلنا أيضاً ندور في فلك الأخلاقية الإسلامية، مازلنا نخوض غمار الحرية. لقد أباح الغرب العلاقات الغير شرعية، ومنعتها سنغافورة وحاربت الاباحية، لقد تفككت الاسرة الغربية وسنغافورة الغير مسلمة تنجح، لقد حارب الغرب السارقين والمفسدين، إلا أنه هناك عصابات في عموم أوروبا تمارس السرقة والاحتيال والاقتحامات المسلحة، ومثل عصابة «pink panter» المنتشرة في عموم أوروبا وعدد أفرادها يتجاوز ٢٠٠ شخص ومازالوا يزدادون رغم اعتقال كثيرين. علينا مراجعة ودراسة الآخرين، ومراجعة ديننا جيداً وربط المشتركات مع باقي شركاء المجتمع، إن الإسلام والحرية هما خطان متلازمان، حيث لا يوجد حرية لا يستطيع الاسلام أن يحكم فتكون الجماعة المؤمنة مقموعة مسجونة ملاحقة مصلوبة. إن الحرية هي نتاج إنساني أخلاقي وليست مادية، ليست جسداً أو لباساً، إنما قيم وفكر، وكما يقال «تتوقف حريتك عندما تعتدي على الآخر» آياً كان الآخر.

سيرياتيف

Syriative

يواكب الاتجاهات التكنولوجية العصرية

إعداد : رودس

4 أعوام انقضت، حملت من الموت والنزوح والجهل ما حملت، وكان لابدّ من ردود فعل تصر على إثبات أن الشعب السوري لم يمت، وأنه قادرٌ دوماً على الإبداع حتى في أحلك الظروف، مبادرة سورية جديدة خرجت للضوء، «سيريا كريتيف»، وهو موقع ويب يواكب اهتمامات الشباب العصرية من الناحية التكنولوجية، يهدف إلى إغناء المحتوى السوري والعربي في مجال التكنولوجيا.

وفي حديث مع أحد مؤسسي الموقع «حسين ديريك» قدم لنا فيه تعريفاً عن الموقع والأعضاء وقال: «نحن مجموعة من الشباب السوريين من محبي التكنولوجيا، تجمعنا لإنشاء مجتمع تقني سوري، ننطلق منه للعالم العربي، ثم نقوم بتقديم نسخة انكليزية للموقع، بدأنا العمل ٦ أشخاص، ويضم الموقع حالياً ٣٠ عضواً من مصممين ومترجمين وكتاب ومقترحين، ونرحب بانضمام أي أحد بشرط أن يكون مهتماً بالتكنولوجيا وقادراً على تقديم الفائدة».

وعن كيفية انطلاق الفكرة أضاف: «بدأت فكرة إنشاء الموقع عند رغبتنا بالابتعاد عن الأحداث السياسية وتوجيه طاقات الشباب لتعمل بأيديها، ولنغني المحتوى العربي بمقالات من كتابات الأعضاء أو حتى مقالات مترجمة»، لافتاً إلى أن الموقع انطلق بتاريخ ٢٠١٤\١١\١١.

وعن ما يقدمه الموقع من خدمات أشار ديريك إلى أنهم يقدمون الأخبار التقنية التي تتعلق بالكثير من المواضيع منها التصوير والتصميم والألعاب وكل شيء يهتم به الشباب في هذا المجال، وتابع: «قريباً سنقوم بتصوير حلقات لشرح برامج أو دروس تعليمية لعدة مجالات».

أما عن التفاعل مع الموقع، فكان لافتاً كما نوه ديريك وقال: «التفاعل كان رائعاً، ١٥٠ زيارة للموقع في اليوم الواحد، يعد شيئاً جيداً جداً لموقع لم يكمل الشهرين على افتتاحه».

وفي سؤال عن الواقع العربي والسوري المهتم بالتكنولوجي، أكد ديريك أن المحتوى العربي التكنولوجي يعتبر ثقب أسود، ولكن بعد ٤ سنوات يحاول الكثير من الشبان التغيير للقيام بمشاريع مستقبلية لرفع اسم سوريا بين الدول التكنولوجية، على ما أفاد به ديريك.

وعن العوائق التي تواجههم لفت ديريك إلى أن عدم وجود داعم يدعم هكذا مشاريع، وقال: «دائماً ما يتم توجيه الدعم للمشاريع المتعلقة بالسياسة كالمواقع الإخبارية، على الرغم من وجود مشاريع مهمة تقدم الفائدة للمجتمع»، وأضاف: «نحن لم نقدم مطلقاً على طلب الدعم، فغالباً ما يريد الداعم أن يضع بصمته السياسية أو الدينية، هذا الأمر الذي يعد مرفوضاً تماماً بالنسبة لنا، لأن القانون الأول الذي اتفقنا عليه هو الابتعاد كلياً عن الحديث في السياسة أو الدين أو الطوائف، فالأعضاء ينتمون لشتى المذاهب الدينية والفكرية والسياسية. أما في حال وجود داعم لن يفرض علينا طرح مواضيع كهذه، فإننا بالطبع نرحب بهذه الخطوة». ونوه ديريك إلى أن العائق الأكبر الذي يواجههم هو عدم التفرغ، فلكل منهم عمل أو دراسة جامعية، كما أشار.

وعن المشاريع المستقبلية التي يطمحون إليها قال ديريك: «سنتوجه في المستقبل للأبحاث التكنولوجية لتسليط الضوء على هذا العلم الذي سيكون أساسياً في المستقبل، وسنتحدث عن آلات واختراعات وطريقة عمل بعض الأجهزة، وبعد فترة سننشئ قسم يحمل اسم «مبدعون» ليتحدث عن الشباب السوريين والعرب المبدعين في المجالات التي نطرحها في الموقع لتسليط الضوء عليهم بما أن موقعنا Syria Creative يعني الإبداع السوري».

« نصرٌ قريب »
انتصار الثورة يُصْنَع صناعة

إعداد : عمار ياسر حمو

على مسافة ثلاثة أشهر من الذكرى السنوية الرابعة للثورة السورية، وثق المركز السوري للإحصاء والبحوث (١٠١٢٧٤) شهيداً، و(٢٢٤٨٣) معتقلاً، وهناك إحصائيات تقول بأن أعداد الضحايا يفوق ذلك، ومازال الحبل على الجرار.

من جهة أخرى تشهد الساحة السورية تحالفات وخلافات داخلية وخارجية، مما جعل سوريا ساحة لتصفية حسابات قوى عالمية، بينما سياستنا الثورية تعيش حالة من التخبط وعدم الاستقرار، ومع هذا مازالت روح الثورة تسير في عروق السوريين تأكيداً على استمرار موقفهم الرافض لنظام الأسد وظلمه.

وما يثير الدهشة أن الكثير ممن يعتبرون أنفسهم قادة الثورة وحماتها بدأت تصيبهم (فوبيا المؤامرة الكونية) التي أصابت نظام الممانعة من قبل، وأضحى النصر بعيد المنال في ظل تواطؤ الغرب، وتخاذل العرب، وحزبية الثوار، في اعتقاد من هم بأن أي حلّ في سوريا سيكون تنفيذ لأجندة خارجية لا محالة. وذهبوا بل ذهبنا ، عن قصد أو غير قصد ، إلى البحث عن خيوط المؤامرة، وأطرافها، وانعكاساتها على ثورتنا، ولم نأل جهداً في البحث عن الأسباب الداخلية لتأخر النصر، ونسينا بأن «السماء لا تمطر ذهباً ولكن أنت من يصنعه»، وهو شعار رفعه «مشروع نصر قريب»، والذي يسعى من خلاله أن يهمس في أذنك بأن النصر حتماً بمشيئة اللّه وبإرادته، ولكن لن يتحقق النصر إن لم نأخذ بأسبابه.

وتفرد «مشروع نصر قريب» في التدريب العملي لصناعة النصر دون غير همنا لمؤسسات الثورية، حيث يعتقد القائمون على «نصر قريب» بأن انتصار الثورة السورية يصنع صناعة، ولن يقدم على طبق من ذهب دون تخطيط، ومن أبرز العبارات التي يرددها المشروع: «بأن الثورة السورية ستنتصر حتماً، ولكن إذا لم يكن النصر على يديك فسيكون على يدي غيرك».

لذلك لا بد من التوازن بين صناعة النصر، ومواجهة أطماع الغرب والشرق في بلادنا، وعدم الجدية في البحث عن خيوط النصر والسير بها هي خيانة للدماء التي سالت وما زالت !!

حَلَب.. مَسرحٌ لِلمَوت

بقلم : رودس

كعادة المسارح التي تتناوب على احتضان الأعمال التراجيدية أو الكوميدية السوداء، فمن الممكن أيضاً أن يكون المسرح ذهنياً أو فردياً وربما كان موسيقياً، أما عن مسرح الدمى المعروف عنه أنه موجه للأطفال، فهنا لا يمكننا تصنيفه هكذا لاسيما في هذه البقعة من الأرض حيث نحن الدمى التي يُتلاعب بها، وعلى مسرح الموت الذي سيسرد الكثير من التفاصيل، تعرض الحياة فصولها بكثير من الدقة ومزيج الحسرة والفرح.

ربما أيضاً يمكننا تعميم وصف هذا المسرح ليشمل كل سوريا، إلا أن مدينة حلب شهدت من الأحداث ما يؤهلها لتبدأ عرضاً لم ينتهِ بعد، وأن تكون كأحد الشعراء الذين لديهم دائماً الكثير من المغامرات لإغراء متابعيهم.

الفصل الأول: ترفع ستارة المسرح ويبدأ العرض.. حلب.. آرمون.. هليا.. أو بيروا حسب التسميات القديمة، الأسماء لم تعد تعني الكثير أمام الحوادث التي تتالت على المدينة. لوحات سريعة لكل من الحضارة الرومانية والآرامية والآشورية والفارسية والرومانية والبيزنطية والإسلامية التي تعاقبت على أرضها، فكانت الخطوات الأولى على المسرح هي تعريف بسيط فقط لما سيأتي بعدها من سير وقصص، لا لتفسيرها أو استنباط أسباب حدوثها وإنما كوشم أنيق فقط باقٍ على كتف مدينةً لا يمحى.

الفصل الثاني: يتغير ديكور المسرح، ليأخذ طابعاً إسلامياً.. فرسان وحروب

قد مرت من هنا، عصر ذهبي لحلب عاصمة الدولة الحمدانية حينها، ثم زلزال يدمر المدينة عن آخرها.

تنهض المدينة من بين الركام، لتأخذ فيما بعد طابعاً عثمانياً، وتناضل بعد ذلك لنيل الاستقلال في ظل انتداب فرنسي للبلاد، ليكون أول رئيس حكومة وطنية هو سعد الله الجابري الذي تخلد ذكراه إحدى ساحات المدينة اليوم، والتي كان التظاهر فيها هو المبتغى لشباب ثورة الحرية في ٢٠١١.

الفصل الثالث: صمت وخوف مطبقين في ثمانينيات القرن الماضي، مدينة تتشح بالسواد والدم، كلاهما يستدعي الآخر ويغذي حقده، عويل أمهات وأنين معتقلين، مجازر بحق الكثيرين ممن انتموا أو لم ينتموا لجماعة الإخوان المسلمين.

تلك هي نقطة البداية التي ستأخذنا للحدث الأهم القائم، حيث سطر البعث بطولاته الدموية على جثث أهالي المدينة في عهد سفاح سوريا الأسبق حافظ الأسد.

الفصل الرابع: رخاء اقتصادي وعلاقات ودية وتجارية مع تركيا، ثم تُختار المدينة كعاصمة للثقافة الإسلامية، يترافق ذلك مع قمع واستبداد فكري وديني وسياسي في عهد الأسد الابن الذي ظهر بدايةً كرئيس يحمل فكراً شاباً ويسعى لقيام علاقات سياسية جيدة، و يبدي فضله على الشعب ويسمح لهم بالمشاركة في الحياة السياسية، ومن صدق هذه الأكذوبة حينها تم اعتقاله لاحقاً.

تناوب آل الأسد ومخلوف على سرقة البلد، فينتقل الحكم بالوراثة وتسلم المناصب للعائلة الواحدة أو للطائفة الواحدة بشكل أدق ليتغلغل القهر في مسامات الشعب السوري.

إلى أن جاء اليوم المحتوم، يوم الانتفاض على الظلم الذي أطبق ٤٠ عاماً، فتندلع الثورة السورية استكمالاً لمسيرة ثورات الربيع في العالم العربي من جهة، ولتثأر بشكل أخص للأظافر الصغيرة المقتلعة في درعا من جهة أخرى.

محاولات كثيرة للوصول لساحة سعد الله الجابري للتظاهر، مظاهرات يوم الجمعة في أحياء كالصاخور وباب الحديد وغيرهم من المناطق تطالب بإسقاط النظام ورحيل الأسد.

نشاطات مدنية متنوعة.. منشورات

تدعو للتظاهر وكتابات مناهضة للنظام على الجدران، ومظاهرات طيارة، وناشطون بأسماء وهمية خوفاً من بطش الأسد يتناوبون على القنوات الفضائية لنقل الثورة بتفاصيلها وليوثقوا كل الأحداث.

انشقاقات في المدرسة العسكرية تتلوها انشقاقات فردية تزامناً مع دعوات المحافظات الثائرة لمدينة حلب لتثور بأكملها على نظام أذاقها المر كؤوساً في الثمانينات، فكان الريف الحلبي أول من لبى النداء ثم لحقت به الكثير من أحياء حلب المدينة، وبدت يومها حلب كبركان يغلي.

تتسارع الأحداث وتتعسكر الثورة نظراً للبطش الغير منتهي من قبل نظام الأسد، اعتقالات تعسفية طالت الكثير من المتظاهرين أو أقاربهم، يترافق النشاط العسكري مع المدني وتصبح جامعة حلب هي جامعة الثورة، فلقد قدمت عدداً من الشهداء، وأبدع طلابها في إظهار الثورة بأرقى صورها.

يشتد الحقد ويلتهب لدى نظام البعث وخصوصاً بعد سيطرة الجيش الحر على مناطق عدة في ريف حلب، وليس لك أن تتخيل أن تصبح يوماً المدينة العاشقة للحياة مكاناً يلاحقك فيه الموت في أي لحظة ويخطف أنفاسك المتبقية، تُرسل البراميل لتمطر من السماء كهدية من ابن الطائفة البار، وتهطل الصواريخ على رؤوس المدنيين والأطفال لترديهم قتلى وتترك الكثير منهم تحت الأنقاض.

حلب التي كانت المشتهى لكثير من السوريين لك اليوم أن ترى فيها من الخراب مالا يمكن أن تصدقه، عائلات نازحة في الداخل والخارج، فقر مدقع يحوم في شوارع المدينة مع شبح الموت.

واستكمالاً لعقوبات القتل الممنهج، حاول الأسد ولازال تركيع المدينة من خلال قطع الماء والكهرباء والهواء لو أمكنه ذلك، يموت السكان اليوم جوعاً أو برداً أو قنصاً وغداً الأطفال ضحايا أمراض لم تعد مميتة خارج حلب، لكنها مميتة حتماً فيها لمنع النظام دخول الدواء وقتل واعتقال العديد من العاملين بالإغاثة.

الكثير من المدارس اليوم باتت على الأرض نتيجة القصف، والكثير من الأطفال أضحوا اليوم بلا تعليم ونزلوا للشوارع بحثاً عن لقمة العيش بعد غياب الأب في السجون أو الموت أو ربما على الجبهات.

اليوم.. تتسابق قوات الأسد ومرتزقته مع تنظيم داعش وبعض الفصائل العسكرية على إنهاء ما تبقى من المدينة، وتستمر الانتهاكات بحق البشر ليصبح المواطن الحلبي مطلوباً لجهات عدة.

وكما كانت المدينة تشتهر بأدبائها وفرسانها وشعرائها، تعرف اليوم ببائع البسكويت الشهيد الطفل مصطفى عرب، والطفل الرجل صاحب مقولة «سامحني يوب» وبالشهيد عبد القادر الصالح وغيرهم كثر.

وعلى تنوع أشكال الموت لا تزال المدينة تحاول المقاومة لنيل حريتها من جهات عدة.

للمسرحية كواليسها التي لن تروى كاملة إلا بزوال قوى الظلام كافة، ولازال الجميع ينتظرون إسدال ستارة النهاية على ٤ أعوام يشيب لها الولدان، وتبقى اليوم حلب.. مسرحاً كبيراً للموت لا للطرب.

علي الطنطاوي

قاضي دمشق الأول

فقيه وأديب وقاض سوري، يُعتبر من كبار أعلام الدعوة الإسلامية والأدب العربي في القرن العشرين. ولد الشيخ علي الطنطاوي في الثاني عشر من حزيران عام ١٩٠٩، لأسرة عُرف أبناؤها بالعلم، فقد كان أبوه، الشيخ مصطفى الطنطاوي، من العلماء المعدودين في الشام وانتهت إليه أمانة الفتوى في دمشق. وأخواله من بيت الخطيب، من الأسر العلمية في الشام وكثير من أفرادها من العلماء المعدودين، توفي السعودية ودفن في مكة سنة ١٩٩٩.

كان علي الطنطاوي من أوائل الذين جمعوا في الدراسة بين طريقي التلقي على المشايخ والدراسة في المدارس النظامية. حيث درس في «المدرسة التجارية»، ثم في «المدرسة السلطانية الثانية»، ثم في «المدرسة الجقمقية»، ثم في «أنموذج المهاجرين». أما المرحلة الثانوية فقد أمضاها في «مكتب عنبر» الذي كان الثانوية الكاملة الوحيدة في دمشق حينذاك، ومنه نال البكالوريا سنة ١٩٢٨.

بعد ذلك ذهب إلى مصر ودخل دار العلوم العليا، وكان أول طالب من الشام يؤم مصر للدراسة العالية، ولكنه لم يتم السنة الأولى وعاد إلى دمشق في السنة التالية ١٩٢٩، فدرس الحقوق في جامعتها إلى أن نال البكالوريوس سنة ١٩٣٣.

صحافياً

نشر علي الطنطاوي أول مقالة له في جريدة عامة وهي «المقتبس» عام ١٩٢٦، وكان في السابعة عشرة من عمره، بعد هذه المقالة لم ينقطع عن الصحافة قط، فعمل بها في كل فترات حياته، ونشر في كثير من الصحف؛ وشارك في تحرير مجلتي خاله محب الدين الخطيب، «الفتح» و«الزهراء»، كما عمل في جريدة «فتى العرب» مع الأديب الكبير معروف الأرناؤوط، ثم في «ألف باء» مع شيخ الصحافة السورية يوسف العيسى، ثم كان مدير تحرير جريدة «الأيام» التي أصدرتها الكتلة الوطنية سنة ١٩٣١، ورأس تحريرها الأستاذ عارف النكدي. وكان يكتب في «الناقد» و«الشعب» وسواهما من الصحف.

وفي سنة ١٩٣٣ أنشأ الزيات المجلة الكبرى، «الرسالة»، فكان الطنطاوي واحداً من كتّابها واستمر فيها عشرين سنة إلى أن احتجبت سنة ١٩٥٣. وكتب في مجلة «المسلمون»،

وفي جريدتي «الأيام و«النصر»، وحين انتقل إلى السعودية نشر في مجلة «الحج» في مكة وفي جريدة «المدينة»، ونشر ذكرياته في «الشرق الأوسط» على مدى نحو من خمس سنين. وله مقالات متناثرة في عشرات من الصحف والمجلات التي كان يعجز –هو نفسه– عن حصرها وتذكر أسمائها.

قضائياً

دخل سلك القضاء ليمضي فيه ربع قرن كاملاً، عاماً كانت من أخصب أعوام حياته. حيث خرج من الباب الضيق للحياة ممثلاً في التعليم بمدرسة قرية ابتدائية، ودخلها من أوسع أبوابها قاضياً في النَّبْك (وهي بلدة بين دمشق وحمص) ثم في دوما إحدى قرى ريف دمشق، ثم انتقل إلى دمشق فصار القاضي الممتاز فيها، وأمضى في هذا المنصب عشر سنوات، من سنة ١٩٤٣ إلى سنة ١٩٥٣، حين نُقل مستشاراً لمحكمة النقض، فمستشاراً لمحكمة النقض في الشام، ثم مستشاراً لمحكمة النقض في القاهرة أيام الوحدة مع مصر.

ولمّا كان قاضياً في دوما اقترح وضع قانون كامل للأحوال الشخصية، فكُلّف بذلك سنة ١٩٤٧، وأوفد إلى مصر مع عضو محكمة الاستئناف نهاد القاسم (الذي أصبح وزيراً للعدل أيام الوحدة) فأمضيا تلك السنة كلها هناك، وكُلف هو بدرس مشروعات القوانين الجديدة للمواريث والوصية وسواها، وكُلف زميله بدرس مشروع القانون المدني، وقد أعد الطنطاوي مشروع قانون الأحوال الشخصية كله، وصار هذا المشروع أساساً للقانون الحالي وأشير إلى ذلك في مذكرته الإيضاحية.

كان القانون يخوّل القاضي الشرعي في دمشق رياسة مجلس الأوقاف وعمدة الثانويات الشرعية، فصار علي الطنطاوي مسؤولاً عن ذلك كله خلال العشر السنين التي أمضاها في قضاء دمشق، فقرّر أنظمة الامتحانات في الثانويات الشرعية، وكانت له يدٌ في تعديل قانون الأوقاف ومنهج الثانويات، ثم كُلف سنة ١٩٦٠، بوضع مناهج الدروس فيها فوضعها وحده، واعتُمدت كما وضعها.

حنينه إلى دمشق

ضاقت عليه الحياة في سوريا بعد انقلاب البعث في ٨ آذار ١٩٦٣، وقد رجع إلى الشام زائراً عدة مرات ثم انقطع من عام ١٩٧٩ فلم يُسمَح له بدخولها، فبقي قلبه فياضاً بالشوق والحنين إليها حتى الممات. وكتب في ذلك درراً أدبية يقول في إحداها: «وأخيراً أيها المحسن المجهول، الذي رضي أن يزور دمشق عني، حين لم أقدر أن أزورها بنفسي، لم يبق لي

عندك إلا حاجة واحدة، فلا تنصرف عني، بل أكمل معروفك، فصلّ الفجر في «جامع التوبة» ثم توجه شمالاً حتى تجد أمام «البحرة الدفاقة» زقاقاً ضيقاً جداً، حارة تسمى «المعمشة» فادخلها فسترى عن يمينك نهراً، أعني جدولاً عميقاً على جانبيه من الورود والزهر وبارع النبات ما تزدان منه حدائق القصور، وعلى كتفه ساقية عالية، اجعلها عن يمينك وامش في مدينة الأموات، وارع حرمة القبور فستدخل أجسادنا مثلها. دع البحرة الواسعة في وسطها وهذه الشجرة الضخمة ممتدة الفروع، سر إلى الأمام حتى يبقى بينك وبين جدار المقبرة الجنوبي نحو خمسين متراً، إنك سترى إلى يسارك قبرين متواضعين من الطين على أحدهما شاهد باسم الشيخ أحمد الطنطاوي، هذا قبر جدي، فيه دفن أبي وإلى جنبه قبر أمي فأقرئهما مني السلام، واسأل الله الذي جمعهما في الحياة، وجمعهما في المقبرة، أن يجمعهما في الجنة، رب اغفر لي ولوالدي، رب ارحمهما كما ربياني صغيراً، رب ارحم ابنتي واغفر لها، رب وللمسلمين والمسلمات».

ويقول في كتابه دمشق صور من جمالها وعبر من نضالها: «وبعد فأي مزاياك يا دمشق أذكر، وفيك الدين وأنت الدنيا، وعندك الجمال وعندك الجلال، وأنت ديار الوجد، جمعت عظمة الماضي وروعة الحاضر، لا، ليس هذا الكتاب (صورة كاملة) لدمشق، ولكنه خطوط فيها ملامح من دمشق».

مؤلفاته

ترك الطنطاوي إرثاً واسعاً من الكتب، أزيد من ٣٠ مؤلفاً منها:
أبو بكر الصديق ١٩٣٩، أخبار عمر ١٩٥٩، دمشق صور من جمالها وعبر من نضالها ١٩٥٩، الجامع الأموي في دمشق ١٩٦٠، صيد الخاطر لابن الجوزي (تحقيق وتعليق) ١٩٦٠، فصول إسلامية ١٩٦٠، تعريف عام بدين الإسلام ١٩٧٠، ذكريات علي الطنطاوي ٨ أجزاء ١٩٨٥–١٩٨٩، وغيرها الكثير

من أقواله

ابدؤوا بإصلاح الأخلاق فإنها أول الطريق

للصدق رائحة لا تشم بالأنوف، ولكن تحس بالقلوب، لقد تعلمنا في المدرسة ونحن صغار أن السنبلة الفارغة ترفع رأسها في الحقل، وأن الممتلئة بالقمح تخفضه، فلا يتواضع إلا كبير، ولا يتكبر إلا حقير.

لا أعرف أمة في الدنيا يجهل أبناؤها لسانَها جهل أبناء العرب بلغة العرب.

نبحث في جيوبنا عن أقل فئات النقود كي نتصدق بها، ثم نسأل الله أن يرزقنا الفردوس الأعلى، ما أقل عطايانا وما أعظم مطلوبنا.

الإسلام لا يعارض العلم الصحيح، ولا الفن النافع ولا الحضارة الخيرة، وإنه دين سهل رحب مرن.

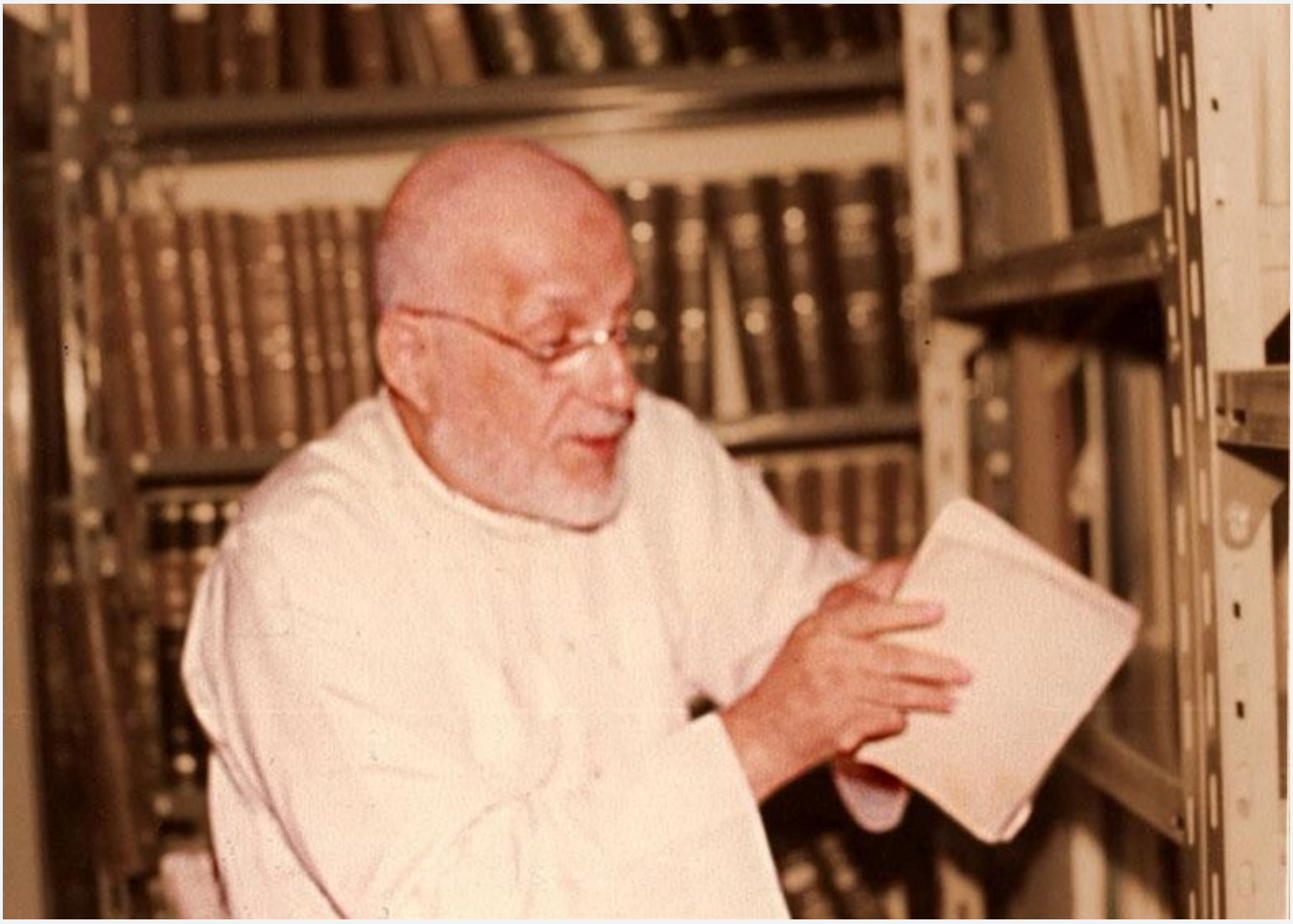

بقلم : بهاء حمدان

تقاسيم على لحن الكرامة

لنبدأ بأمنية، تلك التي يحلم بها السوريون على انتشارهم القسري في هذا العالم، أظن بأنها تراودنا كلنا، نحن الذين نسمي أنفسنا «ولاد البلد»، في كلِ تفصيلٍ من تفاصيل حياتنا الجديدة القديمة، تعود تلك اللحظات لتباغت شعورنا المزيف بالأمان وترميه بعيداً لتثبت لنا مجدداً أننا «مهجرون». فذلك واحدٌ من تلك الصباحات المكررة التي يعيشها ابن العشرينات في مغتربه، قهوته الجديدة، ذات الرائحة التي مهما تكررت ستبقى تذكره بعبق قهوة أمه القديمة، وألحان يعرفها تعود لتذكره أيضاً بالصباح السوري الذي اعتاد أن يبدأ أيامه به، يحاول تفادي نداء الماضي ويصم آذانه عنه كي يستطيع متابعة نهاره كالمعتاد. وكالمعتاد يبدأ بروايته المهترئة محاولاً أن يتجنب رغبته بمعرفة ما حصل ليلة البارحة هناك. يقرأ ويبحث، يقرأ ما اعتاد عن أعداد الشهداء ويبحث بين أسمائهم وفي جوانحه يرتعد ذلك الخوف المؤلم الذي لم يستطع اعتياده بعد. يمر على أسماء المناطق والمدن ومع كل مدينة تعود ذاكرته لتخبره بمن يعرفهم هناك، تلك الذاكرة المتعبة بما تحمله من لحظاتٍ ومواقف تأخذهُ بعيداً عن واقعه الحالي وترميه في تفاصيل مر بها في تلك الرحلة العقيمة التي لا زال ندمه عليها ينخز خاصرته كل ليلة.

لن يستطيع الوصول الى حلمه بالنسيان، كيف له أن ينسى تلك المشاهد المارة في ذاكرته بواقعية تفوق ما يدور أمامه حقاً، فوجه ذلك الخمسيني، صاحب التضاريس التي خطها الزمن في ملامحه، بوقفته وصوته الخشن، يحمل فوق كتفيه حفيدته السمراء، مقاتلاً، مكافحاً، من أجل أن يقطع تلك الصحراء ليصل الى ما يسمى «مخيم» هارباً بحفيدته الى ما يأمل بأنه «أمان».

وتلك النسوة اللاتي يعرفهن جيداً، ويعرف كم تحمل الواحدة منهن من عنفوان وطهارة وكرامة، يعاندن تلك الريح الصفراء الصحراوية المقيتة من أجل أن يعدن الى خيامهن بقليل من الماء. أما تلك الفتاة التي كانت أحلامها الحائرة في يوم من الأيام تأخذها شرقاً وغرباً. بذلك الوجه الذي تحاول ملامحه اخفاء الألم بلا جدوى. تقف مجبرة لتبيع ما تحمل في محاولة لسد رمق أمها العجوز وأخيها المصاب بعد أن طحنت الحرب قدماه. بين مخيمات صحراوية وأخرى ثلجية، ومحاولات للعيش في وسط موبوء بالعنصرية. يحاولون فقط أن يبقوا على قيد الحياة.

يترك روايته التي لم يعد يذكر منها شيء. ويستسلم لتلك الطعنات التي يتلقاها من ذاكرته كل حين، يتساءل مجدداً عن السبب الذي دعاه الى ارتكاب تلك الحماقة وعن الخواطر التي تداعت الى مَنطقه ليرى أنه ما من مهرب أمامه الا البحر. ذلك البحر الذي ابتلع أبنَاء جلدته أمام عينيه، ذلك البحر الذي لازال يذكر جيداً كم من الآمال كان يزرع في نظرات الذين كانوا ينتظرون أن يقطعوه.

«مجانين» قالها بصوت سمعه من كان معه.

كيف لا وهم من اختاروا الموت غرقاً، كيف لا وهم من ألبسوا اطفالهم ستر النجاة التي لم تنجيهم لاحقاً.

ضمن تلك الثورة التي اجتاحته ضد من قام بما قام به، عاد لرشده قليلاً وبدأ اعوجاج تفكيره بالاستقامة. فهل هم المجانين أم من كان يعاملهم كالبضاعة في مركبٍ مهترئ هو كذلك،

هل هم من فقدوا خوفهم من الموت أم من كان يمنع عنهم سبل الحياة في بلاد طالما اعتبروها « شقيقة « هو من جعلهم كذلك، هل موتهم غرقاً في سبيل أن يشعروا بقيمتهم كبشر هو الخطيئة أم ذلك الذلُ الذي كانوا يتجرعونه يومياً في تلك الخيام.

أدرك بعد أن أجاب على تلك الأسئلة بأنه إن وجد في هذا الكون شعباً عاقلاً فهم السوريون لا شك، «يفكرُ منطقياً لوهلة»، كيف نقول بأن الانسان السوري ترك أرضه من أجل أن يعيش، لا هو لا يريد أن يعيش فقط، فالسوري هو من اختار الثورة، والسوري هو من اختار أن يصرخ في وجه الظلم وهو من اختار أن يسافر من مدينة الى أخرى كي لا يرى نفسهُ عاجزاً أمام من انتهك حقه بالكرامة.

والسوري هو من اختار أن يترك العرب بما حملوا، ويخاطر بنفسه وبأولاده وبما يملك في سبيل أن يصل الى تلك المرحلة التي يستطيع أن يقول فيها «أنا عايش». لأن الحياة في منظوره طالما كانت مقترنةً بالكرامة، ولأن العيش في بلدٍ ظلمه وسلب حقه فيها لا يستطيع اعتباره عيشاً، ولأن الموت يعتبرَ ثمناً منطقياً في سبيل ذلك الهدف الذي يسعى إليه، كل تلك الأسباب دفعت السوري الى اختيار «الكرامة».

عاد الى واقعه، أحس بأنه أقل غضباً، وبدأت السكينة تدق باب خاطره لوهلة، وكعادته عندما يكون هادئاً تذكر تلك الفتاة التي يحادثها من وقت لآخر، عاد ليقول لها «كيفك، لسا مصرة ما تطلعي».

أقوال مأثورة

قيل في الثورة :

• الثورة مثلها مثل الرواية أصعب جزء فيها كيفية إنهاؤها .
أليكسي دي تشيفيل « فيلسوف فرنسي »

• القمع هو بذور الثورة .
وودرو ويلسون « رئيس أمريكي سابق »

• لقد بدأت ثورة ب ٨٢ رجل ولو فعلتها مرة أخرى لفعلتها ب ١٠ أو ١٥ فقط ولكن بإيمان كامل، لا يهم مدى صغر حجمك إذا كان لديك إيمان وخطة للعمل .
فيدل كاسترو « زعيم الثورة الكوبية »

• لا يمكنك القيام بثورة لتحقيق الديموقراطية، يجب أن يكون لديك ديموقراطية لتحقيق الثورة .
جلبرت شيسترتون « كاتب إنجليزي »

• من الممكن إيقاف الثورة فى بدايتها وليس فى نهايتها .
دلاي ستيفنسون « سياسى أمريكى »

• الهدف الرئيسى للثورة هو تحرير الإنسان، وليس تفسير أو تطبيق بعض الأيدلوجيات المتطرفة .
جين جينت « كاتب فرنسي »

• يمكنك أن تعتقل ثورى ولكن لا يمكنك إعتقال الثورة .
هيو نيوتن « ناشط حقوقي أمريكي »

لمَسة حِنية

أنقـذوا مستـقبلنـــا
Save our tommorow

عاماً سعيداً من فريق لمسة حنية

0017702121873
Touchoftender@gmail.com

حركـــــة فَجر الأمة الاسلامية

اشراقةٌ في ظلمات أمة

بقلم : بهاء حمدان

واجه الشباب السوري الملتزم الكثير من العقبات مع بداية رحلته في الثورة السورية فكان من أهم هذه العقبات الاصطدام بموقف العلماء والمشايخ من الحراك الثوري، فقد اتخذ اغلبهم من الحياد موقفاً، مما أدى برأي غالبية الشباب الى شق وحدة الصف، والتشتت في الآراء وضياع الهوية الدينية لحراكهم، ومع تقدم الثورة السورية بأحداثها بقي هذا الشرخ موجوداً في عقول ونفوس الشباب رغم قسوة الظروف عليهم واجرام النظام الغير مسبوق. فمع كل شهيد أو مجزرة أو حتى حالة اعتقال، كان شَباب مدينة داريا على سبيل المثال لا الحصر، يبحثون عن مرجعية يستندون اليها في عملهم. فمنَ داريا كانت انطلاقة الحركة وشبابها كانو نواة التجمع الذين يسعون لاعلانه عبر هذا التقرير الذي يعد أول ظهور اعلامي للحركة ولشبابها.

عانا شباب المدينة ماعانوه من ظلم النظام واستبداده على مر سنوات الثورة ولكنهم كعادتهم لم يستسلموا وقرروا المبادرة، توالت الأفكار والآراء وبدء الأطروحات بالخروج من الدوائر الصغيرة لتتسع شيئاً فشيئاً وسرعان ما تبلورت على شكل قرار بالبدء في حركة أو تجمع، فكان شعورهم بالحاجة الى هذه المؤسسة الشبابية التي تحمل الطابع الاسلامي هو الأساس.

وفي اطار بحثنا في أوساط وظروف نشأت الحركة استطعنا التواصل مع الأستاذ أبو سعد، وهو ناشط في مدينة داريا وعضو مؤسس في حركة فجر الأمة الاسلامية وكان معه الحوار التالي :

بدايةً ماهو الدافع الأساسي الذي دفعكم للبدء بهذا التجمع أو الحركة ؟

السلام عليكم، صراحةً الحركة كانت عبارة عن تجمع جهود وآراء تولدت لدى الشباب كردات فعل نتيجة تخلي مشايخ داريا عن دورهم في قيادة الحراك الثوري في المدينة.. بالتالي هذا الغياب خلق شعور بالنقص لدى الشباب بسبب أن غالبيتهم كانوا طلاب في مساجد المدينة وكانت مكانة أساتذتهم من علماء المدينة كبيرةً في قلوبهم ولكن موقف أولئك العلماء من الثورة شكل صدمةً للشباب وبالتالي بدأت رغبتهم بالتغيير بالظهور

ماهي أهم المراحل التي مررتم بها كمؤسسين للحركة ؟

الحركة بدأت على شكل اجتماعات مصغرة بين مجموعة من شباب المدينة ولكن الظروف الصعبة التي مررنا بها ومرت بها داريا عموماً في البدايات من انعدام امكانية التجمع والملاحقات الأمنية أثرت علينا كثيراً.. ومع الوقت لم نستطع بلورة الفكرة بالشمل النهائي الا بعد المجزرة الكبرى التي حصلت في المدينة (حزيران ٢٠١٢) حيث كان هناك امكانية اكبر للتجمع .

ولكن ما لبثت المدينة ان بدأت معركتها الكبرى مع النظام منذ (تشرين ثاني ٢٠١٢) وحتى اليوم .. فنزح من نزح من شباب المدينة

واستشهد من استشهد منهم .. وبعد هدوء الجبهات نوعاً ما عادت الحركة للنشاط الفعلي وفي تلك الفترة تم اعتماد الاسم (حركة فجر الأمة الاسلامية) .

هل يوجد هيكل تنظيمي للحركة أو نظام عمل تعتمده الحركة في نشاطها ؟

في البدايات كانت عضوية الحركة مغلقة لأسباب أمنية، بالتالي كان العدد قليل وكنا في طور بلورة المنهج العام للتجمع. ولكن بعد تحرير المدينة ولله الحمد بدأت الأفكار والاقتراحات بالتوارد من الأعضاء المتزايدين يومياً.
بدأ نشاط الحركة بجمع الكتب من البيوت المهدمة في المدينة بهدف حفظ قيمتها والاستفادة منها وتوثيقها، ثم تم حفظ هذه الكتب في مكتبة خصصت للحركة وتمت عملية الفرز والفهرسة بجهود أحد الأعضاء الذي تطوع بتخصيص وقت راحته من الجبهة في خدمة المكتبة وتنظيمها، والى الآن ما يزال على رأس عمله كأمين مكتبة حركة فجر الأمة.
بعد ذلك استطعنا الوصول الى هيكل تنظيمي نعتمده في الوقت الحالي، حيث تم تقسيم الأعضاء الى ثلاث فئات حسب العمر، ولكل فئة من هذه الفئات نشاطات خاصة بها تبعاً لأعمار أعضاء الفئة.

ما هي أهم النشاطات التي تقوم بها الحركة في الفترة الحالية ؟

أنشطة الحركة متعددة ومقسمة حسب الفئات ولكن بشكل عام

النشاطات تتنوع بين ملتقيات على شكل محاضرات اسبوعية او نصف شهرية، إضافة الى عمل فريق التوعية الميدانية والذي يتمثل نشاطه في زيارة المقاتلين على الجبهات ورفع سوية الوعي العام لديهم والتركيز على الجوانب الأخلاقية والدينية لدى المقاتلين. كما أن الحركة تنظم دروس عامة للمدنيين كدروس اللغات العربية والانكليزية، إضافة الى دروس الفقه والعقيدة الموزعة على أيام الأسبوع.
وحالياً نحن بصدد البدء بمشروع جديد وهو انشاء معهد دراسي مجاني يقوم بمتابعة الطلاب المنقطعين عن المدارس في كافة مراحلها ونسعى الى استخدام ما توفر من الامكانيات والخامات العليمك بهدف تقوية الطلاب في المواد الأساسية على أقل تقدير.

ماهي أهداف الحركة بشكل عام ؟

صراحة، هدف الحركة الأساسي تستطيع استشفافه من الاسم، فنحن نسعى الى اخراج الدين من اطاره الروحي ليصبح واقعاً عملياً قابلاً للتطبيق ومن هذا المنطلق تبدأ كافة نشاطاتنا وأعمالنا. وبالتالي فاننا نسعى للوصول الى جيل واعي يمتلك خلفية اسلامية قوية قادرة على العمل والتغيير وتحسين صورة الاسلام المشوهة بهدف الترويج والدعوة للدين الذي شوهه أتباعه باستخدامهم الخاطئ. والهدف النهائي المأمول هو الوصول الى نهضة اسلامية شاملة علمياً وثقافياً وأخلاقياً.
بالنهاية عملنا هو رسالة واجبة علينا كابناء وطن ودين تركوها مشايخنا ومن كان يعول عليهم بحملها وحملها جيل فتي نوعا ما ولكن يحمل ارادة تغير قوية وعمل نسأل الله ان يعيننا عليه ونكون بحجم مسؤوليته وننتظر النصح والافكار من الجميع على اختلافاتهم لاغناء هذه التجربة وتعميمها ان كتب لها القبول .
لا يستطيع أي متابع لعمل الحركة الا ان يعتبرها نقلةً نوعيةً في طبيعة تفكير الشباب السوري . أن نرى نشاط الأعضاء واصرارهم على متابعة عملهم في مدينةٍ محاصرة مثل داريا عانت ماعانته من المجازر والقصف والحصار، كفيل بأن يثبت لنا بأن الأمل موجود والحق ساطع رغم ظلام الاستبداد.. وكما يقول شباب الحركة أنتم المستقبل لمن يعمل.

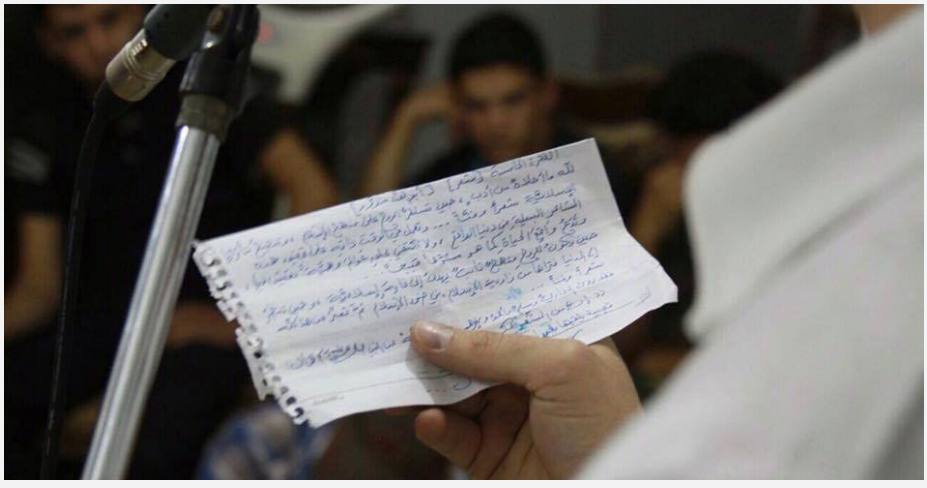

روسيا ، إيران ، قطر

شُكـــــراً

بقلم : محمد أورفلي

ترددت كثيراً تلك العبارات الشاكرة للدول الداعمة للموقف السياسي الخاص بالشكر، سواء كان ممن وافق أفكار النظام واستبداداته، أو من ناصر المجلس الوطني وهذليته، وقد رفعت أعلام تلك الدول في شوارع سورية بكل لهفة ومحبة.

فإذا ما تكلمنا عن روسيا، فهي تمتلك صناعة سلاح ضخمة ومتطورة قادرة على تصميم وتصنيع معدات عسكرية عالية التقنية، وتشمل مقاتلات نفاثة من الجيل الثالث. ففي النصف الثاني من عام ٢٠١٣ وصلت القيمة الإجمالية لصادرات السلاح الروسي إلى الولايات المتحدة لنحو ١٥,٧ بليون دولار، ومن أهم الصادرات العسكرية الروسية الطائرات المقاتلة، نظم الدفاع الجوي، السفن، والغواصات.

ويعتبر الاقتصاد الروسي سادس أكبر اقتصاد في العالم حسب القدرة الشرائية المتعادلة. حيث أنه بين عامي ٢٠٠٠ – ٢٠١٢، كانت صادرات الطاقة الروسية هي الممول الرئيسي لنمو سريع في معايير الحياة، مع ارتفاع الدخل المتاح الحقيقي إلى ١٦٠٪. من حيث المقاومة بالدولار تقدر هذه الزيادة بأكثر من سبعة أضعاف الدخل المتاح منذ عام ٢٠٠٠، ومنذ عام ٢٠٠٨ سميت موسكو «بعاصمة مليونيرات العالم» حسب مجلة فوربس.

أمّا إيران، فتمتلك ١٠٪ من احتياطيات النفط المؤكدة بالعالم. وهي عضو في منظمة البلدان المصدرة للنفط « أوبك » ، وتنتج إيران ٤ ملايين برميل يوميا، أكثر من نصفها يصدر إلى الخارج فيما تذهب الكمية الباقية للاستهلاك المحلي. وتقدر احتياطيات إيران من الغاز الطبيعي بنحو ٢٩,٦١ ترليون متر مكعب وهو ما يشكل ١٥٪ من احتياطيات الغاز في العالم، وتصدر إيران الغاز إلى العديد من بلدان العالم ومنها تركيا. ويعتبر اقتصاد إيران ثالث أكبر اقتصاد في منطقة الشرق الأوسط، والتاسع والعشرون في العالم بحجم ٣٣٧,٩ مليار دولار حسب إحصائية عام ٢٠١٠ ، ويعتمد اقتصاد إيران بشكل كبير على تصدير النفط والغاز. وإيران واحدة من عدد قليل من الاقتصادات الكبرى التي لم تعان مباشرة من الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨.

وأمّا قطر، فقد توقع صندوق النقد الدولي أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي في دولة قطر خلال عام ٢٠١٤ بنسبة ٦٪ بفضل المشاريع الاستثمارية الكبرى التي تعتزم الدولة إقامتها خلال الفترة المقبلة. كما توقع الصندوق في تقرير حول الاقتصاد القطري أن تنمو المشاريع الاستثمارية العامة للدولة بنسبة تتراوح بين ٦ – ٧٪ في المدى المتوسط، في حين يصل نمو القطاع غير النفطي إلى حوالي ١٠٪، فيما يتراوح مستوى التضخم بين حوالي ٣ – ٤٪. وأكد صندوق النقد

الدولي بقاء الاقتصاد الكلي في قطر قويا على الرغم من تباطؤ نمو الناتج المحلي الإجمالي من ١٣٪ في عام ٢٠١١ إلى ٦,٢٪ في عام ٢٠١٢، مشيرا إلى أن الزيادة بنسبة ١٠٪ في القطاع غير النفطي، وخصوصا البناء، والنقل، والاتصالات، والتمويل أبقى النمو المطرد عند حوالي ٦٪ في عام ٢٠١٣. وقال إن الحساب الجاري لدولة قطر قد سجل فائضا بحدود ٣٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠١٢، ما يعكس الارتفاع المستمر في أسعار الغاز الطبيعي المسال والنفط الخام وصادرات الدولة من المكثفات، وقال الصندوق إن موارد قطر الطبيعية ضخمة ومن غير المرجح أن يتأثر الإنفاق بالانخفاض في أسعار الهيدروكربون أو تقلبات السوق على المدى القريب.

في حين أن الوضع في بلدنا سوريا كان مميزاً جداً في السنوات الأخيرة الماضية فبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فإن ١٤٠ ألف شخص على الأقل قتلوا، من جانبي الصراع، منذ مارس عام ٢٠١١. ووفقاً للمرصد، الذي يتخذ من بريطانيا مقراً له، ويعتمد على شبكة من الاتصالات داخل سوريا، فإن عدد القتلى يشمل نحو ٥٥٠ ألفا من المدنيين، بينهم ٧,٥ ألف طفل، و٥ آلاف إمرأة، وأصيب ما لا يقل عن نصف مليون شخص، بحسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأشار المرصد إلى أن ١٧ ألف شخص في عداد المفقودين، في الوقت الذي يتم فيه احتجاز « عشرات الآلاف » في سجون النظام.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف » ، من جانبها، لفتت إلى أن ٥,٥ مليون طفل سوري تأثروا بسبب الحرب الأهلية بفقدهم أرواحهم وأطرافهم وآباءهم ومعلميهم ومدارسهم ومنازلهم وجميع جوانب طفولتهم تقريباً. وذكرت اليونيسيف مؤخراً، أن الأطفال السوريين يدفعون الثمن الأكبر في هذا الصراع، الذي يدخل الآن عامه الرابع. وأضافت أن أكثر من عشرة آلاف طفل لقوا حتفهم في القتال الدائر في سوريا.

ووفقاً لتقرير اليونيسيف الصادر الأخير، فإن أكثر من نصف مليوني لاجئ سوري « حوالي ١,٢ مليون نسمة » هم من الأطفال. وما يقرب من نصف هؤلاء دون سن الخامسة. وقال التقرير أن ثلاثة ملايين طفل آخرين شردوا بسبب القتال داخل سوريا.

من جانبها، حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من الوضع في سوريا، واصفة الوضع بـ«الكارثي»، ووفقاً للأمم المتحدة فإن الوضع «حرج»، مع تدمير ٤٠٪ من المستشفيات، ٢٠٪ منها لا يعمل بشكل نظامي. وانخفض الناتج المحلي الإجمالي في سوريا لأكثر من ٣٥٪، في حين فقدت العملة المحلية ٨٠٪ من قيمتها. إلى جانب انخفاض حاد في انتاج النفط بنسبة ٩٦٪، منذ مارس ٢٠١١. فكل الشكر لمن ساهم في تدمير وطننا وشعبنا، وفي مقدمتهم روسيا، إيران، وقطر.

فريق مجلة قلم رصاص يقدم لقراءه الأعزاء أجمل

التهانى بالعام الجديد ويتمنى لكم نصرا قريبا

وكل عام وأنتم بخير

« لن ننساكم – الحرية للمعتقلين » - مرسم القصير الحرة